

# المنتقى من كتاب أدب المحدث والمحدث

لعبد الغني الأزدي المصري (ت ٤٠٩ هـ)

قدم له وعلق عليه: عمار تمالت

علوم الحديث أبواباً في آداب طالب الحديث والسامع من الشَّيخ، ومن ذلك كتاب «بيان جامع العلم وفضله» لابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ)، وكتاب «الجامع لأخلاق الرَّاوي وأداب السَّامع» للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ).

ومنْ صنَفَ في آداب طالب الحديث: مؤلفنا الحافظ عبد الغني الأزدي المصري (ت ٤٠٩ هـ) كتاب «أدب المحدث والمحدث»، وهذا الكتاب - للأسف الشَّديد - لم يصلُنا كاملاً بل هو مفقود ضمن ما فقد من التراث الإسلامي، إلَّا أنَّه وصلَنا منتقى منه فيه بعض الأحاديث والآثار التي قد تدلُّ على أهميَّة هذا الكتاب، ونسأَ الله أن يكشفَ عنه كما كشفَ عن بعض ما كان مفقوداً من تراثنا

الحمد لله وحده، والصلوة على من لا نبيَّ بعده وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

أما بعد، فإنَّ طالب العلم أحقُّ الناس بالتحلُّي بالأدب، ذلك أنَّه ثمرةُ العلم وزينته، وبدونه يصير العلم وبالآخر على صاحبه والعياذ بالله، وقد أولى السَّلف الصَّالح هذا الجانب اهتماماً بالغاً كما يدلُّ عليه ما روي في سيرهم من حكاياتٍ وموافق قد نستغربهااليوم لشدةِ بعدهم عن التَّأسي بهم في أفعالهم وأدابهم قبل الاستفادة من علومهم ومعارفهم.

ومن شدةِ اهتمام العلماء بالأدب في طلب العلم أنَّهم خصُوا هذا الجانب بالتأليف، فجمعوا مصنفاتٍ في آداب طالب العلم عموماً، وفي آداب طالب الحديث خصوصاً، فقد خصَّ المصنفون في

بمصر يقال له عبد الغنيٌ كأنه شعلة نار، وجعل  
يَفْخُمُ أمره ويرفع ذكره، وقال أبو الوليد الباقي:  
«عبد الغنيٌ بن سعيد حافظٌ متقنٌ»، وقال العتيقي:  
«كان عبد الغنيٌ إمام زمانه في علم الحديث وحافظه،  
ثقةً مأمونًا، ما رأيت بعد الدارقطني مثله».

وكان للحافظ عبد الغني عدّة مؤلّفات تدلّ على حفظه وعلمه منها: «المختلف والمختلف»، وأوهام المدخل للحاكم».

وتوفي - رحمه الله - بمصر سنة (٤٠٩هـ)، قال  
الذهبـي: «وقد كان لعبد الغني جنازة عظيمة تحدّث  
بها النّاس، ونودي أمامها: هذا نافي الكذب عن  
رسول الله ﷺ». صحيح البخاري

المنقى من كتاب أدب المحدث والمحدث»

هذا المتنى تحفظ المكتبة الوطنية بباريس  
بنسخته الخطية برقم (٢٣٢٢) arabe ضمن  
مجموعة من المتنىات والرسائل، ويبدأ هذا المتنى  
في اللوحة (١٦٨ ب) وينتهي في اللوحة (١٧١ ب)،  
وهو من منسوخات القرن العاشر الهجري تقديرًا،  
وهذا نصه:

الجليل، وقبل التَّعرِيفُ بِهذا المتنِي الذي سنتَشِرُهُ  
فِي هذهِ المجلَّةِ الغَرَاءِ، نُعْرِفُ بِمُؤلِّفِ الأصلِ  
تَعرِيفًا موجَّزًا، فنقولُ وبِاللهِ التَّوْفِيقُ:

## الحافظ عبد الغنى الأزدى المصرى<sup>(١)</sup>

هو: أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي ابن سعيد بن بشر بن مروان الأزدي المصري، الحافظ الحجّة النسّابة، حمّدُ الدّيار المصرية.

ولد سنة (٣٣٢هـ)، وكان أبوه فَرَضِيًّا مصر في عصره، وسمع عبد الغنيٍّ الحديث من جماعة كثيرة من الحفاظ منهم: عثمان بن محمد السَّمْرَقْنَدِي، وأبو الطَّلِيبِ القاسم بن عبد الله الرُّوذِبَارِي، ومحمد ابن علي النَّقَاشِ، وحدَّث عنه جماعةٌ من الحفاظ منهم: محمد بن علي الصُّورِي، وأبو علي الأهوazi، وبالإجازة: الحافظ ابن عبد البر.

وكان عبد الغني من كبار الحفاظ بشهادة غير واحد من العلماء، منهم الحافظ أبو عمر الدارقطني لما سأله البرقاني بعد رجوعه من مصر: هلرأيت في طريقك من يفهم شيئاً من العلم؟ فأجابه الدارقطني: «ما رأيت في طول طرقي، إلا شيئاً

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحافظ أبو محمد عبد الغني بن سعيد المصري في كتاب «أدب المحدث والمحدث»:

١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ النَّخَاسِ، حَدَّثَنَا  
أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ<sup>(٢)</sup>، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ هَلَالٍ، ثنا  
مُحَمَّدُ بْنُ حَمْيَرٍ، حَدَّثَنَا مَعاوِيَةُ بْنُ سَلَامَ، عَنْ عَكْرَمَةِ  
ابْنِ عَمَّارٍ، عَنْ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِي أُمَّامَةَ الْبَاهْلِيِّ<sup>جَهَنَّمَ</sup>  
قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَرَيْتَ رَجَلًا  
يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ، مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
«لَا شَيْءَ لَهُ».

فَأَعْادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ لِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«لَا شَيْءَ لَهُ»، ثُمَّ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَقْبُلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَأَبْتَغَىَ بِهِ وَجْهَهُ»<sup>(٣)</sup>.

٢ - وقال: حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ السَّرْحِ، ثنا  
خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي حِيَّانَ  
[عَنْ إِبْرَاهِيمِ]<sup>(٤)</sup> التَّيْمِيِّ قَالَ: «مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى  
عَمَلٍ إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مَكْذُولًا»<sup>(٥)</sup>.

٣ - وقال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ بَرِيزْ، ثنا  
حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَعِيبٍ، ثنا جُعْدَبْهُ بْنُ يَحْيَى، ثنا  
الْعَلَاءُ بْنُ نَسْرٍ، عَنْ سَفِيَانَ بْنِ عَسْيَنَةَ، عَنْ أَبِي

صورة لورقتين من المخطوط

«مَنْ حَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
حَتَّىٰ يَرْجِعَ»<sup>(٩)</sup>.

٧ - حَدَّثَنَا الحِنَّائِيُّ، ثَنَا الْبَغْوَيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ

مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيِّ وَغَيْرُهُمَا، قَالَا: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا عَبْنَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرْشِيُّ، عَنْ عَلَّاقِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيْنَ ابْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَسْقَعُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةُ الْأَئِمَّةُ، ثُمَّ الْعُلَمَاءُ، ثُمَّ الشُّهَدَاءُ»<sup>(١٠)</sup>.

٨ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا حَسَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، ثَنَا ابْنَ هَيْعَةَ، عَنْ زَيْنَ ابْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَاذٍ<sup>(١١)</sup>، عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«لَا تَرَأْلُ الْأُمَّةَ عَلَى شَرِيعَةٍ مَا لَمْ يُبَصِّرِ الْعِلْمُ مِنْهُمْ، وَيَكْثُرُ فِيهِمْ وَلَدُ الْحِنْثِ»<sup>(١٢)</sup>، وَيَظْهَرُ فِيهِمْ الصَّقَارُونَ».

فَالْمَوْلَا: وَمَا الصَّقَارُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

«نَشُؤُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، تَحْيَيْهُمْ بَيْنَهُمْ التَّلَاقُونَ»<sup>(١٣)</sup>.

٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَسْدِيِّ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ عَطِيَّةَ الْحَدَادَ، أَنَّ أَبَا عَقِيلَ أَنْسَ بْنَ سَلْمَ حَدَّثَهُمْ،

السَّخْتَيَانِيُّ، عَنْ عَكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: «وَلَقَدْ تَرَكْتُهَا مَائِيَةً فَهَلْ مِنْ مُتَكَبِّرٍ»<sup>(١٥)</sup>، قَالَ: «هَلْ مِنْ طَالِبٍ عِلْمٍ فَيُعَانِ عَلَيْهِ»<sup>(٦)</sup>.

٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الْمَبَارِكَ، أَنَّ الْحَسِينَ حَدَّثَهُمْ، ثَنَا أَبُنْ أَبِي السَّرِيِّ، ثَنَا ضِمْرَةً، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَوْذَبَ، عَنْ مَطْرِ الْوَرَاقِ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَلَقَدْ تَرَكْتُهَا مَائِيَةً فَهَلْ مِنْ مُتَكَبِّرٍ»<sup>(١٥)</sup>، قَالَ: «فَهَلْ مِنْ طَالِبٍ عِلْمٍ فَيُعَانِ عَلَيْهِ»<sup>(٧)</sup>.

٥ - وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمْرِ الْحَنِيفِيِّ، أَنَّ فِي كِتَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدِ الْزَّعْفَرَانِيِّ، عَنْ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ، ثَنَا الْحَسْنُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ سَفِينَةِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ سَفِينَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ:

«لَا تُعَيِّرُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ، فَلَوْ أَنَّ الدِّينَ مُعَلَّقٌ بِالثُّرِيَّا لَنَالَهُ أَبْنَاءُ فَارِسٍ»<sup>(٨)</sup>.

٦ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدِ الرَّزَيَّاتِ، أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَحْمَدَ ابْنَ سَلْمَ الْعَبْدِيِّ حَدَّثَهُمْ، ثَنَا نَصْرَ بْنَ عَلَيِّ، ثَنَا خَالِدَ ابْنَ يَزِيدَ صَاحِبَ الْلُّؤْلُؤِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنْسٍ، عَنْ أَنْسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

الخامدون، واعلم أنه لا يزال ناسٌ من أهل الشّام يقاتلون على الحقّ ظاهرين على من ناوأهُم، حتّى يقاتلوا الدّجَالَ»، قال: «واعلم أنَّ رسول الله ﷺ أعمَّ طائفَةً من أهله في العشر عشر ذي الحِجَّةِ فلم ينه عنه»<sup>(١٦)</sup>.

١٢ - حدَّثنا عبد الله بن جعفر بن محمد ابن الورْد، ثنا داود بن محمد، ثنا محمد بن المنهال أخو حجَّاج، ثنا عبد الوَاحِدِ بْن زِيَادَ، ثنا الْلَّيثُ، عن عبد الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عن أبي ثعلبة الحشْني قال: قام معاذُ بْنُ جَبَلَ وأبُو عُبيدة يَتَاجِيَانَ، قَالَ: فَقَلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا أَمْرُكُمَا رَسُولُ الله ﷺ؛ وَلَكُنْ أَمْرُكُمَا أَنْ تُعْلَمَا، فَقَالَا: مَا تَاجِنَا دُونَكُمْ؛ وَلَكُنْ حَدِيثُّ سَمْعَنَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ تَذَاكِرْنَاهُ بَيْنَا، يُذَكِّرُنِي وَأُذَكِّرُهُ، سَمِعْنَا رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ بَدَأَ رَحْمَةً وَنُوبَةً، ثُمَّ خَلَافَةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ كَانَ مُلْكًا عَضُوضًا، ثُمَّ عُنْوا وَجَبَرَيَّةً وَفَسَادًا في الْأَرْضِ، يَسْتَحْلُونَ الْفُرُوجَ وَالْحَرِيرَ وَالْحُمُورَ، وَيُمْطَرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَيُرْزَقُونَ حَتَّى يَلْقَوَ اللَّهَ»<sup>(١٧)</sup>.

١٣ - حدَّثنا إبراهيم بن محمد الرُّعَيني، ثنا محمد بن محمد الباهلي، ثنا أبو همام، ثنا مسلمة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثیر، عن نافع، عن عبد

ثنا عُبَيْدَ بْنُ رُزَيقَ أَبِي عُبَيْدَةَ الْأَلْهَانِيَّ قال: سمعت إِسْمَاعِيلَ بْنَ عِيَاشَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادَ، عَنْ أَبِي أُمَّامَةَ الْبَاهْلِيِّ قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«مَنْ عَلَمَ - يَعْنِي: رَجُلًا - آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَهُوَ مَوْلَاهُ، لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَخْذُلَهُ وَلَا يَسْتَأْنِرُ عَلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ هُوَ فَقَدْ فَصَمَ عُرُوهَةَ مِنْ عُرَى الإِسْلَامِ»<sup>(١٤)</sup>.

١٠ - حدَّثنا يعقوب بن المبارك، أَنَّ أَبا عَلَاءَةَ حَدَّثَهُمْ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ هَيْعَةَ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَابِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ بُخْتَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدِ الْلَّيْثِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدَ الْخَدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الدِّينَ النَّاصِيَّةَ - قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ -، لَهُ، وَلِكَتَابِهِ وَرَسُولِهِ، وَلِعَامَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا إِمَامَةَ الْمُسْلِمِينَ»<sup>(١٥)</sup>.

١١ - حدَّثنا محمد بن أحمد بن إسماعيل المعْيَطِي، ثنا الحسن بن عليّ بن عمر الحربي الفقيه، ثنا إسحاق بن شاهين، ثنا خالد بن عبد الله، عن الجُرَبِيِّ، عن أبي العلاء، عن مُطَرْفَ قَالَ: قَالَ لِي عمران بن حُصَيْن: «إِنِّي لَأَحْدَثُ بِالْحَدِيثِ لِعَلَّ اللَّهَ يَنْفَعُكَ بِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ، وَاعْلَمُ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادَ اللَّهِ

صَيْئًا ٦٦ وَحَنَّا مِنْ لَدُنَّا وَزَكُورَةً وَكَاتَ تَقِيًّا ٦٧ وَبَرَّا  
بِوَالدِّيَهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَارًا عَصِيًّا ٦٨ وَسَلَمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلُودِهِ  
يَمُوتُ يَوْمَ يُبَعْثُ حَيًّا ٦٩، ٧٠ ٧١ مُصَدِّقًا بِكَلِمَتَهُ مِنَ اللَّهِ  
وَسَيِّدِهِ وَحَصُورًا وَتَبَيَّنَ مِنَ الصَّلِيمِينَ ٧٢، ٧٣ لَمْ يَعْمَلْ  
سَيِّئَةً قَطُّ وَلَمْ يَهْمِ بِهَا ٧٤.

١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْأَزْرَقِ، ثَنا مُحَمَّدُ  
ابْنُ مُحَمَّدِ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رِزْقَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى  
يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: «لَا يَحْلُّ تَدْلِيسُ الشَّوْبِ،  
فَكِيفَ يَحْلُّ تَدْلِيسُ الْحَدِيثِ».

١٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنَ أَبِي الشَّرِيفِ،  
ثَنا عَلِيُّ بْنُ خَلْفَ الْقَوَارِيرِيِّ، ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدِ ابْنِ  
حِسَابٍ، ثَنا حَمَادَ بْنَ زِيدَ، ثَنا جَالِدٌ، ثَنا الشَّعْبِيُّ، عَنْ  
جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٰ:

«لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ، فَإِنَّهُمْ لَنْ  
يَهْدُو كُمْ وَقَدْ ضَلُّوا، أَمَا إِنْكُمْ إِمَّا أَنْ تُصَدِّقُوا بِالْبَاطِلِ  
أَوْ تُكَذِّبُوا الْحَقَّ، وَاللَّهُ لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا بَيْنَ  
أَظْهَرِكُمْ مَا حَلَّ لَهُ إِلَّا أَنْ يَتَسْعَنِي» ٧٥.

قال الشَّيخُ أَبُو مُحَمَّدٍ ٧٦: «هَذَا الْحَدِيثُ شَدِيدٌ عَلَى  
مَنْ يَرْوِي عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَقَدْ وَهِمْ بَعْضُ الْمُصَنَّفِينَ  
الْمُتَقَدِّمِينَ بِرَوَايَتِهِمْ، فَلَذِكَ أَخْرَجَتْهُ فِي كِتَابِي».

١٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ بَرْزِيزَ، ثَنا مُحَمَّدُ ابْنِ

اللهِ بْنِ عَمْرَ مُحَمَّدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ٰ قَالَ:  
«إِذَا كَانَ الرَّجُلُانِ فِي مَجْلِسٍ يَتَحَدَّثَانِ عَنِ الْفِقْهِ  
فَلَا يَجِلْسُ إِلَيْهِمَا ثَالِثٌ حَتَّى يَسْتَأْذِهِمَا» ٧٧.

١٤ - ثَنا أَبُو يُوسُفُ يَعْقُوبُ بْنُ الْمَبَارِكِ، أَنَّ  
أَحْمَدَ بْنَ عَمْرُو بْنَ عَبْدِ الْخَالِقِ ٧٨ حَدَّثَهُمْ قَالَ: ثَنا  
عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثَنا أَبُو عَاصِمِ الْعَبَادِيِّ، ثَنا عَلِيُّ بْنِ  
زِيدٍ، عَنْ يَوْسُفِ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ مُحَمَّدٍ  
قَالَ: كَنَّا فِي حَلْقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ نَتَذَكَّرُ فِي ضَرَائِيلِ الْأَنْبِيَاءِ  
أَئِمَّهُمْ أَفْضَلُ، فَذَكَرْنَا نَوْحًا وَطَوْلَ عَبَادَتِهِ، وَذَكَرْنَا  
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ، وَذَكَرْنَا مُوسَى مَكْلُومَ اللَّهِ، وَذَكَرْنَا  
عِيسَى بْنَ مُرِيمَ، ثُمَّ ذَكَرْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:  
«فَمَنْ فَضَّلْتُمْ؟».

قَلَنَا: فَضَّلَنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ لَأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ  
وَجَلَ - قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ  
وَبَعْثَكَ إِلَى النَّاسِ كَافَةً وَأَنْتَ خَاتَمُ النَّبِيِّنَ، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ٰ:  
«إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يَحْسِنَ  
بْنَ زَكَرِيَّاً».

قَلَنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ:  
«أَمَا سَمِعْتُمُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - كَيْفَ وَصَفَهُ فِي  
الْقُرْآنِ فَقَالَ: «يَتَسْعَنِي خُذْ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتِنِهِ الْحُكْمَ

٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ جَامِعٍ، ثنا هارون بْنُ كَامِلٍ، ثنا سعيد بْنُ أَبِي مَرِيمٍ، أَنَّ خَالَادَ بْنَ سَلِيْمَانَ أَبُو سَلِيْمَانَ الْخَضْرَمِيَّ، حَدَّثَنِي خَالِدَ بْنَ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عُرُوْةَ، عَنْ عَائِشَةَ حَفَظَهَا قَالَتْ: مَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُجَلَّسًا وَلَا تَلَقَّأَ قُرْآنًا وَلَا صَلَّى صَلَاةً إِلَّا خَتَمَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ، قَالَ: فَقَلَّتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَاكَ مَا تَجَلَّسُ مُجَلَّسًا وَلَا تَتَلَوُ قُرْآنًا وَلَا تَصْلِي صَلَاةً إِلَّا خَتَمَتْ بِهُؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، قَالَ: «نَعَمْ، فَإِنَّ مَنْ قَالَ خَيْرًا كُنَّ لَهُ طَابَعًا عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا كُنَّ لَهُ كُفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَسَبِّحْمِدْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»<sup>(٢٠)</sup>.

آخر المتقدى، والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآلته وصحبه وسلامه.

(١) لَحَصَّتْ ترجمَتَهُ من «سِيرِ أَعْلَامِ النُّبُلَاءِ» (١٧/٢٦٨-٢٧٣).

(٢) هو: الإمام النسائي.

(٣) آخر جه النسائي (٣٤٤٢)، وهو صحيح.

(٤) الكلمة سقطت سهوًا من النسخة.

(٥) الأثر صحيح عن إبراهيم التيمي، أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٩٧٠) وغيره.

(٦) إسناده ضعيف، العلاء بن بشر ضعفة أبو الفتح الأزدي كما في «الميزان».

صالح بن ذُرِّيْحٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيدِ، ثنا سَفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ قَالَ: لَمَّا مَاتَ مِسْعُرُ بْنُ كِدَامَ رَأَيْتُ كَانَ الْمَصَابِيحَ وَالسُّرُجَ قَدْ طَفِئَتْ، قَالَ سَفِيَّانُ: «هُوَ مَوْتُ الْعُلَمَاءِ».

١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو جَعْفَرِ الْخَرَاسَانِيِّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا هارون بْنُ سعيد، ثنا سَفِيَّانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ عَامٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ، وَلَا أَقُولُ: عَامٌ أَمْطَرٌ مِنْ عَامٍ، وَلَا عَامٌ أَخْصَبٌ مِنْ عَامٍ، وَلَا أَمِيرٌ خَيْرٌ مِنْ أَمِيرٍ، وَلَكِنْ ذَهَابُ خِيَارِكُمْ وَعِلْمِ إِنْكُمْ، ثُمَّ يَحْدُثُ قَوْمٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ، فَيَنْهَدُمُ الْإِسْلَامُ وَيَنْشِئُمُ»<sup>(٢١)</sup>.

١٩ - سَمِعْتُ أَبَا سَلِيْمَانَ الْعَبْدِيَّ يَقُولُ: نَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ الْبَغْوَيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَانَىٰ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ يَقُولُ: «إِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ هُمُ الْأَبْدَالُ، فَلَا أَدْرِي مِنْ هُمْ».

قلت<sup>(٢٤)</sup>: أرى أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ أَرَادَ بِالْأَبْدَالِ هُنَّا أَنَّهُ كَلَّمَا مَاتَ مِنْهُمْ عَالَمٌ قَامَ مَقَامَهُ آخَرَ، وَهَذَا معنًّى صَحِحٌ.

- (١٧) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنّة» (١١٣٠) وغيره، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، وقال الشّيخ الألباني في «تخریج السنّة»: لكن الحديث صحيح؛ لأنَّ له شواهد يتنقُّلُ بها، ثمَّ أورد بعضها.
- (١٨) الحديث ضعيف، أورده ابن القيسري في «ذخیرة الحفاظ» (١/٣٥١)، وقال: «ومسلمة - وهو: الحشني - ليس شيء في الحديث».
- (١٩) هو: البزار، والحديث في «مسنده» كما في «كشف الأستار» (٢٣٥٨).
- (٢٠) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد، وهو: ابن جدعان؛ لكن بعضه له أصل في «الصَّحِيحَيْنِ».
- (٢١) أخرجه أحمد (١٤٦٣١) وغيره، وإسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.
- (٢٢) هو: عبد الغني الأزدي مؤلِّف الأصل.
- (٢٣) في إسناده مجالد بن سعيد وهو ضعيف، لكن الأثر تلقَّاه غير واحد من المصنَّفين بالقبول.
- (٢٤) القائل هو الحافظ الأزدي.
- (٢٥) الحديث صحيح، له طرق عدَّة أوردها الشّيخ الألباني في «الصَّحِيقَةِ» (٣١٦٤) وصحَّحَه.
- (٧) أخرجه ابن حجر في «تفسيره» (٢٢/١٣١ - ١٣٢).
- (٨) الحديث أشار إليه ابن حجر في «الإصابة» (٣/٢٩٢) فقال: «رويناه من طريق عبد الغني بن سعيد المصري بإسناده»، وعزاه المتنقي الهندي في «كتن العمال» (٣٤١٣٣) إلى الشّيرازي في «الألقاب»، ولم أقف على ترجمة لبعض رجال إسناده؛ لكن شطره الثاني في «صحِح مسلم» (٢٥٤٦) وغيره من حديث أبي هريرة رض، وهو في البخاري (٤٨٩٧) ومسلم (٢٥٤٦) بلفظ الإيان.
- (٩) أخرجه التَّرمذِي (٢٦٤٧)، وأورده الألباني في «الضعيفة» (٢٠٣٧) وضعفه.
- (١٠) الحديث أورده الشّيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (١٩٧٨) وحكم عليه بالوضع.
- (١١) في الأصل: سهل بن سعد، وهو خطأ، وهو: سهل ابن معاذ بن أنس الجهني.
- (١٢) أي: ولد الزَّنا.
- (١٣) أخرجه الإمام أحمد (١٥٦٢٨) وغيره، وإسناده ضعيف لضعف زبان بن فائد وحال ابن طبيعة.
- (١٤) الحديث ضعيف، أورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١١٦/١)، وابن القيسري في «ذخیرة الحفاظ» (٤/٢٣٣٩).
- (١٥) إسناده منكر، والمعروف: عطاء بن زيد اللهي عن قيم الداري.
- (١٦) الحديث إسناده صحيح، وشطره الأخير في «صحِح مسلم» (١٢٢٦).